لماذا تناور أميركا بـ«الإرهاب الساخن»؟ وإلى أين؟

عبد السلام حجاب

منطقياً، فإنه لا يخفى على الرئيس الأميركي باراك أوباما، عندما يمعن النظر بالهاوية، التي يقود إليها مشروعه الدامي بوساطة الإرهاب وتقسيمه وفق ثنائية مصلحية براغماتية بين إرهاب سيئ وآخر جيد، فإنه يدرك بلا ريب أن الهاوية تنظر إليه، وهو ما وصفه الرئيس الروسي بوتين، بأنه أمر خطر وغير مقبول وقال: «من الخطر محاولة استخدام المجموعات الإرهابية والمتطرفة لتحقيق مصالح سياسية أو جيوسياسية».

وإذا كان ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي أوضح أن أميركا ليست مستعدة لعملية فصل الإرهابيين عما سمته «المعارضة المعتدلة» في سورية، فقد دعت زاخاروفا وسائل الإعلام الغربية لكسر الصمت عن جرائم من تصفهم واشنطن «بالمعارضة المعتدلة» في سورية والخسائر البشرية بسبب ضربات تحالف أميركا.

والسؤال؟ هل كان ممكناً اعتبار المحادثة الهاتفية بين الوزير لافروف ونظيره الأميركي كيري خطوة إلى الأمام حيث ناقش الوزيران خطوات تنفيذ قرار مجلس الأمن بشأن سورية؟ وقد حث لافروف نظيره الأميركي بحسب الخارجية الروسية، على ضرورة محاربة الإرهابيين في سورية ولا سيما بعد سقوط ذريعة «المعتدلة» بجريمة الكيماوي في حلب على حين إن المؤشرات تفيد بأن واشنطن اتخذت خطوتين مثيرتين للدهشة هما:

١- نفي وجود اتفاقات مع موسكو ووصف ما جرى في محادثات الجانبين الروسي والأميركي بأنه مجرد تفاهمات، وما تبعه من ادعاءات مناورة تشكك بنزاهة الموقف الروسي من سورية.

٢- تفعيل مركز موك الاستخباري الدولي الذي تديره واشنطن في العاصمة الأردنية بهدف زج من تصفهم «بالمعارضة المعتدلة» في معارك يجري التحضير لها على الورق في الجنوب السوري.

ما يعني استنتاجاً، أهي سياسة مصالح انتخابية أميركية، أم إنها سياسة مستمرة تناور بـ«الإرهاب الساخن» لتحقيق مكاسب للتخفيف من حجم الإخفاق قبل أن تحط الانتخابات الرئاسية رحالها في تشرين الثاني القادم؟ وعليه أعلن الرئيس أوباما «أن العلاقة الصعبة والقاسية مع روسيا لن تمنع من إيجاد حلول سياسية للأزمتين في سورية وأوكرانيا، مؤكداً في الوقت نفسه عدم ثقته بالرئيس بوتين ولا بالتوجهات السياسية الروسية في سورية» وهو موقف يعكس سياسة الكيل بمكيالين، أي إنها أقل من حرب في مكان، وتواصل الاستثمار بالإرهاب في مكان آخر، وذلك بما يرضي قوى الحرب في الداخل ومن يتحالف معها في الخارج. ولا يصل إلى حد القطيعة أو التفريط بالعلاقة مع الجانب الروسي باعتباره الشريك في صياغة قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالحل السياسي للأزمة في سورية ولا سيما القرار ٢٢٥٣ لمحاربة الإرهاب وإلزام الأطراف الداعمة والمشغلة له بتنفيذ مندرجاته بصرامة. والقرار الدولي ٢٢٥٤ القاضي بحق السوريين بتقرير مستقبلهم من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة.

فضلاً عن القرار الدولي ٢٢٦٨ الناظم للاتفاق الروسي الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية الذي لاتزال إدارة أوباما تماطل لاستدراك ما يمكن تجييره سياسياً لمصلحة التنظيمات التي تبدل أسماءها ولن تستطيع الخروج عن طبيعتها الإرهابية.

لا شك في أن أميركا لا تحتاج لمزيد من تفسير أو تبرير لوسائل إعلام دعائية لتتأكد من أن الإرهاب لن يكون جيداً أو سيئاً منذ أن قامت بتصنيعه بحسب اعترافات الوزيرة كلينتون، مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية. وقد خبرته بأسمائه الإرهابية المختلفة من «القاعدة إلى داعش إلى جبهة النصرة» أو العناوين المصنعة حديثاً كمشتقات إرهابية عن تلك التنظيمات التي يتواصل اختبار قواها الإجرامية في سورية والعراق واليمن وليبيا.

فإذا كان المطلوب أميركياً أن يكون الإرهاب ورقة ضاغطة لفرض شروط أو المناورة بها لتحقيق مكاسب سياسية فإنه رهان فاسد سرعان ما يخرج عن السيطرة والأمثلة التي تعرفها المخابرات الأميركية والمتحالفة معها أكثر من أن تحصى، بل إن العالم أصبح أقل أمناً واستقراراً إلا في حال كان الهدف المطلوب محاولة تحقيق غرضين يخدمان الإستراتيجية الأميركية بما أطلقت عليه الفوضى الخلاقة في سورية والمنطقة عامة وهما:

١- توفير بيئة إستراتيجية أمنية وسياسية للكيان الإسرائيلي تسهم فيها أنظمة حكم في السعودية وقطر وتركيا ومن يدور في فلكها ويخضع القرار الأميركي وما تشهده حلب وريفها من تصعيد إرهابي غير مسبوق برعاية أميركية يشكل الفصل قبل الأخير.

٢- محاولة تحويل الإرهاب إلى قوة سياسية على الأرض بهدف تقسيم سورية إلى خيم متناثرة لمجموعات ما قبل الدولة الوطنية لحساب الكيان الإسرائيلي في الشرق الأوسط الجديد، ما يعني انتزاع الصمود الوطني السوري من محوره المقاوم من إيران إلى حزب الله مروراً بالعراق ووصولاً إلى روسيا والصين، ولم يكن الرئيس بوتين رومانسياً حين أعلن أننا نحارب الإرهاب في سورية دفاعاً عن أمن موسكو وشعوب العالم ومبادئ الأمم المتحدة وقراراتها.

لكن السؤال: أليست خيارات أميركية صعبة والمناورة بها قد تؤدي إلى إنزلاقات غير مضمونة بحسب الوقائع وتطوراتها أم هي رؤية إستراتيجية تفترض تحقيق أهدافها بحكم التقاتل الذاتي في المنطقة وفق الشروط الأميركية ما يجعل المراهنين والتابعين يتموضعون على حواف الهاوية؟

إنه لا غرابة أن تمعن أميركا النظر في مصالحها التي تتراجع لحساب مصالح الإرهابيين وداعميهم فتستعيد علاقاتها مع روسيا على قواعد من التوازن لا الانتقائية. وهو توازن لا يتوقف عن حدود أوروبا وحلف الأطلسي وما يحدث من توتر وعدم استقرار على حساب الشعوب بل يجاوزه إلى آسيا والصين التي أعلنت أن العالم لن يعود إلى الوراء. إذ لم يعد من الممكن احتكار أميركا القرار فيما يتعلق بمصير البلدان الأخرى. كما لم يعد من الممكن تجاهل حقيقة أن إصرار بعض الدول على مواصلة دعمها للتنظيمات الإرهابية ساهم في تفشي ظاهرة الإرهاب وزعزعة استقرار المزيد من الدول.

حيث أصبحت واضحة تداعيات سياسات عقد الصفقات مع الإرهاب وكيف تتحول الادعاءات والمناورات السياسية إلى أعباء إضافية قد تعرقل الاتفاقات لكنها لا تستطيع أن تكون حاسمة في رسم منافذ جديدة للإرهاب في سورية.

لقد أكد الرئيس بشار الأسد للمسؤول الإيراني بروجردي والوفد المرافق له: «إن مستقبل المنطقة سترسمه الشعوب التي وقفت بوجه الإرهاب وقدمت التضحيات للحفاظ على بلدانها واستقلالية قرارها».

ولعلها الحقيقة اليقينية عن صمود السوريين الوطني، والانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري لتحويل ما سموه «ملحمة حلب» إلى مقبرة للإرهابيين والغزاة وأحلام مشغليهم. وما النصر الحاسم إلا صبر ساعة.

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ملتقياً المفوض العام لوكالة الاونروا بيير كرينبول (سانا)

المعلم يؤكد إصرار سورية على الاستمرار في تقديم الرعاية للاجئين الفلسطينيين ومفوّض الأونروا يشيد بدعم الحكومة السورية لهم

الوطن- وكالات

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أن الحكومة تواصل تقديم كل أشكال الدعم والمساعدة للاجئين الفلسطينيين رغم الحرب الإرهابية التي تشن عليها والأزمة التي تعيشها، الأمر الذي أشاد به المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بيير كرينبول.

وحسب بيان للخارجية بثته وكالة «سانا» للأنباء، فقد بحث المعلم مع كرينبول والوفد المرافق «علاقات التعاون والتنسيق القائمة بين حكومة الجمهورية العربية السورية والوكالة والتي تواصل سورية تعزيزها لمصلحة الأشقاء الفلسطينيين المقيمين في سورية بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتحسين سبل حياتهم وتلبية احتياجاتهم المتزايدة في ظل الظروف الصعبة الحالية حتى تحقيق عودتهم إلى ديارهم».

ولفت المعلم إلى أن «سورية رغم الحرب الإرهابية التي تشن عليها والأزمة التي تعيشها والعقوبات الاقتصادية الظالمة المفروضة عليها تقوم بتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة للأشقاء الفلسطينيين في مختلف مناطق وجودهم على الأراضي السورية رغم الاعتداءات على مخيماتهم التي تواصل المجموعات الإرهابية المسلحة القيام بها».

من جهته أشاد المفوض العام للوكالة بالجهود التي تستمر الحكومة السورية في بذلها لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين والدعم والرعاية التي تقدمها لهم.

وأكد كرينبول تفهم الظروف الصعبة التي تعيشها سورية ومسؤولياتها في حماية وحدة أراضيها وجميع المواطنين فيها بمن في ذلك الفلسطينيون المقيمون فيها وضرورة استمرار العلاقات الطيبة والتنسيق والتعاون بين الجانبين لتحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومستشار الوزير أحمد عرنوس ومدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات محمد عنفوان النائب ومدير إدارة المكتب الخاص في الوزارة بسام الخطيب.

وفي وقت سابق، التقى المقداد كرينبول والوفد المرافق له حيث جرى نقاش مستفيض حول التعاون المشترك بين سورية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين بما في ذلك جهود الحكومة السورية لإدخال المساعدات الغذائية إلى مخيمات الفلسطينيين في سورية وإبعاد خطر التنظيمات الإرهابية من هذه المخيمات ومنع حدوث جرائم إرهابية كالتي ارتكبتها عصابات «نور الدين الزنكي» عندما أقدمت على ذبح الطفل الفلسطيني عبد الله عيسى من مخيم حندرات في حلب.

وأكدت منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في تقرير نصف سنوي في الـ٢٠ من تموز الماضي، أن وضع اللاجئين الفلسطينيين والمدنيين السوريين لا يزال صعباً للغاية.

وحققت الوكالة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وفق التقرير، العديد من الأهداف الرئيسية، مثل استئناف المساعدات الإنسانية «الحرجة» للسكان في مخيم اليرموك جنوب دمشق بعد توقف دام ثمانية أشهر.

ويعتبر مخيم اليرموك أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سورية، وقد عمدت التنظيمات المسلحة قبل نحو أربع سنوات إلى مهاجمته، ما أدى إلى نزوح الأغلبية العظمى من سكانه إلى المناطق المجاور.

ويسيطر حالياً على اليرموك تنظيما داعش و«جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً).

ويقدر عدد المدنيين المقيمين بمناطق سيطرة داعش بين سبعة وثمانية آلاف مدني، على حين يقدر عدد المدنيين في مناطق سيطرة «فتح الشام» بـ٧٠٠ عائلة.

الجيش يمهد نارياً لاسترداد الكليات الحربية والراموسة بحلب

حلب – الوطن

مهد الجيش العربي السوري أمس بالوسائط النارية المناسبة على المناطق التي سيطر عليها المسلحون في اليوم السابق في الكليات الحربية ومنطقة الراموسة جنوب غرب حلب في مسعى لاستردادها بعملية عسكرية وشيكة قد تنطلق في أي وقت لضرب الإرهاب العابر للحدود.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الجيش وحلفاءه استقدموا التعزيزات العسكرية اللازمة لانطلاق عملية استرجاع النقاط التي انسحب منها بعدما أعاد تموضعه في محيطها وشكلوا حزاماً فولاذياً حولها من جهة حلب يحول دون اختراقه نحو أحياء المدينة ومن صوب معمل الإسمنت جنوباً والمواجه لحي الشيخ سعيد.

وأوضح المصدر، أن سلاح الجو في الجيشين السوري والروسي شن غارات مكثفة طالت كليتي المدفعية والتسليح ومحيطهما ونقاط تمركز المسلحين في منطقة الراموسة أدت إلى طمر المئات منهم تحت أركان الأبنية المتداعية، ما أرغم أعداداً كبيرة من المسلحين على الفرار من المنطقة لكن الطيران لاحقهم ودمر خطوط إمدادهم في خان العسل وقبتان الجبل وكفرناها والأتارب وأورم الكبرى في ريف المحافظة الغربي وفي خان طومان والزربة وخلصة في ريفها الجنوبي وصولاً إلى ريفي إدلب الشرقي وحماة الشمالي في الوقت الذي طالت غاراته مراكزهم داخل أحياء حلب الشرقية مثل القاطرجي وميسر والمرجة والأنصاري.

إحدى مدفعيات الجيش السوري تقوم بقصف معاقل الإرهابيين في محيط الكليات الحربية

وأكد المصدر، أن الممر العسكري الذي فتحه المسلحون من ريف حلب الجنوبي إلى الشيخ سعيد عبر الراموسة غير آمن نهائياً لعمليات الإغاثة ولإجلاء المقاتلين والمدنيين من الأحياء الشرقية والجنوبية الشرقية وأن الطيران الحربي ينفذ غارات متتالية تستهدف مركبات المسلحين فيه، في حين أشار المصدر أن الجيش ما زال يمتلك طريقاً إلى حلب لإمداداته وأن طريقاً آخر بديلاً يجري تجهيزه لعبور المواد التموينية والمشتقات النفطية للمدينة التي لن تعيش الحصار بهمة وتضحيات الجيش.

ونقل متحدث عسكري من «وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية: إن الوحدات المسيطرة على حيي الشيخ مقصود والسكن الشبابي المجاور له جاهزة للدفاع عن المدنيين ومواجهة الهجمة الإرهابية المسعورة التي تطال مدينة حلب والتهديدات التي يطلقها مسؤولو «جيش الفتح» وتؤكد أنه لا مكان للإرهاب في سورية.

وبدأت أمس تنسيقيات المسلحين بجرد أسماء قتلى المسلحين واعترفت في أول قائمة بمقتل ٤٧ مسلحاً بينهم المسؤول العسكري في جماعة «أنصار الإسلام» الملقب أبو الوليد سفيان والمسؤول الميداني في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» عيسى محمد الحرباوي ومسؤول كتيبة «صواعق الحق» في الفرقة الشمالية أحمد طاهر.

وتحدثت تقارير عن مقتل ٨٠٠ مسلح في معركة كلية التسليح فقط خلال ٣ أيام عدا صرعى المسلحين في باقي الجبهات وعلى مدار أسبوع مضى والذين قدر عددهم بأكثر من ٢٥٠٠ مسلح.

إلى ذلك، أعلن لواء القدس الفلسطيني الذي يؤازر الجيش العربي السوري عن وصول تعزيزات كبيرة له إلى معمل الإسمنت قرب الشيخ سعيد عدا المؤازرات التي أرسلتها حامية مطار كويرس العسكري من ريف حلب الشرقي لمساندة الجيش في عمليته العسكرية القريبة المرتقبة.

أنباء المعارضة تتحدث عن سيطرة الجيش على كنسبا وتصاعد الاستياء لدى الأهالي من مسلحي الغوطة الشرقية

الوطن – وكالات

وسط تصاعد حالة الاستياء بين الأهالي في غوطة دمشق الشرقية من ممارسات التنظيمات المسلحة، وتواصل التوتر بين الأهالي ميليشيا «فيلق الرحمن» في مدينة عربين، ترددت أنباء عن استعادة وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف اللاذقية الشمالي لبلدة كنسبا.

وفي التفاصيل فقد سيطرت قوات الجيش، أمس، على بلدتي كنسبا وشلف في منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، الذي تدور فيه معارك كر وفر مع التنظيمات الإرهابية والمسلحة، وفق ما ذكرت وكالة «سمارت» المعارضة.

وأوضحت الوكالة، أن ميليشيا «الجيش الحر» والكتائب الإسلامية، اتجهوا بعد انسحابهم إلى جبلي التفاحية والحدادي في منطقة جبل الأكراد، كونّ قرى عين الغزال وشير قبوع والحمرات تشرف عليها بلدة كنسبا الإستراتيجية العالية، وبالتالي يستطيع الجيش العربي السوري رصد كامل القرى، وقصفها على الدوام.

ومع عدم حصول تطورات على الوضع الميداني في غوطة دمشق الشرقية بعد سيطرة الجيش على منطقة حوش نصري المجاورة لبلدة حوش الفارة، رصد نشطاء حالة استياء كبيرة لدى المواطنين في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، على خلفية الإجراءات التي تتبعها الفصائل مع المواطنين، وبشكل خاص خلال تنقل الأهالي داخل المدن والبلدات غوطة دمشق الشرقية، حسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأكد الأهالي أن المكاتب الأمنية لمعظم فصائل الغوطة الشرقية تقوم بعرقلة تنقل المواطنين داخل الغوطة، وذلك خلال التنقل بين مناطق سيطرة ميليشيا «جيش الإسلام» ومناطق سيطرة ميليشيا «فيلق الرحمن» وبقية الفصائل.

على خط مواز، تواصل توتر الأجواء على التوالي في مدينة عربين بين أهاليها وميليشيا «فيلق الرحمن» على خلفية تشكيل الأهالي «لواء عربين الموحد» الأسبوع الماضي والذي وصل عدد منتسبيه إلى نحو ١٢٠٠ مقاتل، ووجه الفيلق إنذاراً باقتحام المدينة التي تشهد مظاهرات ضده، بعدما أشاع في أوساطه أن هذا التشكيل الجديد ينوي عقد هدنة مع الجيش العربي السوري.

وإلى جنوب البلاد، حيث ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن مجموعة مهام خاصة في الجيش والقوات المسلحة دمرت سيارتين و٣ دراجات نارية للمجموعات الإرهابية في كمين محكم على طريق طفس اليادودة بريف درعا الشمالي وأوقعت قتلى بينهم.

وبين المصدر، أنه من بين القتلى محمد خير علاء الزوباني ومنصور محمد الزوباني، إضافة إلى إصابة الإرهابي الملقب «أبو راشد» متزعم «لواء المعتز بالله».

وأما في شمال شرق البلاد فقد استهدف تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مناطق في حيي الجورة والقصور بمدينة دير الزور، ما أسفر عن إصابة عدة أشخاص بجراح، بينما استهدفت «قوات سورية الديمقراطية» تمركزاً للتنظيم في ريف الرقة الشمالي الشرقي، ما أدى لمقتل عنصرين على الأقل من التنظيم، حسب «المرصد».

وفي محافظة الحسكة دارت مواجهات بين داعش وتحالف «قوات سورية الديمقراطية»، خلال اليومين الماضيين، جنوب مدينة الشدادي بريف المحافظة الجنوبي، بينما عززت قوات «الأسايش» الكردية إجراءاتها الأمنية.

«الديمقراطية» لأهالي سلوك: لاعودة للمنازل لمن له قريب في فصيل مسلح معارض أو في داعش

سامر ضاحي

اشترطت «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية» على أهالي بلدة سلوك الواقعة بريف الرقة الشمالي، القتال ضمن صفوف الوحدات لإعادتهم إلى البلدة التي تحولت «إلى ثكنة عسكرية أميركية» وسط سعي مستمر للوحدات لفرض التجنيد الإجباري على المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، كشف مصدر من أهالي سلوك، أن وفداً من وجهاء البلدة التقى أمس بوفد من «وحدات الحماية» في مدينة تل أبيض المجاورة لسلوك لدراسة «آلية إعادة أهالي البلدة إلى منازلهم».

وكانت «وحدات الحماية» أعلنت منتصف حزيران من العام الماضي سيطرتها على سلوك وطرد تنظيم داعش من البلدة التي تبعد تسعين كيلو متراً شمال الرقة، بعد أن سيطر التنظيم عليها أواخر شباط من العام نفسه.

وأوضح المصدر أن وفد «الوحدات» اشترط لعودة الأهالي «انضمام بعض الأهالي للوحدات الكردية، على أن يقوم الأهالي أنفسهم بحماية البلدة، وقد يتطور الأمر إلى فرض التجنيد الإجباري». كما تضمنت الشروط «منع عودة أي شخص من أهالي البلدة له صلة أو أقارب بأي فصيل مسلح من فصائل المعارضة، أو تنظيم داعش الإرهابي، على أن توضع ممتلكاته تحت تصرف الميليشيات الكردية، بيوت – أراض – عقارات».

ولفت المصدر إلى أن من الشروط التي سيفرضونها لعودة الأهالي أيضاً «منعهم من افتتاح أسواق سلوك المشهورة جداً على صعيد الجزيرة السورية كلها كسوق الخميس وهو أكبر الأسواق في المنطقة ويتميز بكثافة المواد المعروضة فيه من مواد غذائية وخضراوات وفواكه وألبسة وكل أنواع الحبوب وكأكبر سوق للمواشي في المنطقة بعد سوق الرقة، كما سيمنعون عودة الصناعة للبلدة والتي تكاد تنافس صناعة الرقة»، معتبراً أن هذه الممارسات محاولة لكي يستطيع الأكراد التحكم بالأسواق وزيادة نشاط المدن الكردية تجارياً واقتصادياً.

وأوضح أنه عندما كانت أسواق سلوك تعمل لم تكن المدن ذات الأغلبية الكردية مثل عين العرب ورأس العين والقامشلي مزدهرة كما هو اليوم والسبب إغلاق بلدة سلوك.

وأضاف المصدر: «هناك الكثير من الأمور مخفية وما خفي أعظم»، لكنه أشار إلى أن البلدة حالياً باتت «أشبه بقاعدة أميركية. ففي الكثير من الأيام نشاهد طائرات الأباتشي والطيران المروحي الأميركي يحط ويقلع من داخل البلدة».

في الأثناء أمهلت «قوات سورية الديمقراطية»، سكان قرية برداغ الواقعة غرب عين عيسى، جنوب سلوك، ستة أيام لتسليم الشبان للالتحاق بالخدمة العسكرية في صفوفهم، حسبما نقلت مواقع معارضة عن أهالي القرية، الذين أكدوا أن «الديمقراطية»، هددت بإفراغ القرية من سكانها في حال عدم الاستجابة خلال المهلة المحددة.

وفي سياق متصل، ووفق المواقع ذاتها اعتقلت «الديمقراطية» ولواء «أحرار الرقة» عدداً من الشبان في قرى دندوشان، الشكار، شوبران، والدريبة الواقعة غربي عين عيسى، لسوقهم إلى الخدمة العسكرية، وإرسالهم إلى مناطق المواجهات مع تنظيم داعش على جبهات ريف الرقة الشمالي، بموازاة تخريج «الديمقراطية» لـ٦٢ فتاة ضمن قوات حماية المرأة في بلدة عين العروس المجاورة لمدينة تل أبيض.

عناصر من «وحدات حماية الشعب» في ريف الرقة الشمالي

غارات على مواقع وتجمعات الإرهابيين في ريفي حماة وحمص

حماة – محمد أحمد خبازي
حمص – الوطن – وكالات

فيما ضبطت الجهاز المختصة شحنة أسلحة كانت متوجهة إلى الإرهابيين في ريفي حماة الشرقي والشمالي، استمرت غارات سلاح الجو على مواقع المسلحين والإرهابيين في ريفي حماة وحمص.

وشن الطيران المروحي غارات على تجمعات الإرهابيين في أطراف بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ١٦ منهم، كما استهدف تجمعات لميليشيات مسلحة في مدينة كفرزيتا وقرية حصرايا بريف، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وتدمير عتادهم الحربي.

وفي ريف حماة الشرقي، ضبطت الجهات المختصة تهريب أسلحة وذخيرة إلى الإرهابيين في ريفي حماة الشرقي والشمالي الغرب وذلك بعد عمليات استطلاع ومراقبة ومعلومات استخباراتية دقيقة، حيث تم إلقاء القبض على ٣ إرهابيين كانوا يحاولون تهريبها وتحوي المضبوطات شحنة أسلحة بينها مدافع جهنم وكمية كبيرة من قذائف عربات الـ«بي إم بي» والمناظير وأدوات الرؤية الليلية وقنابل وذخيرة رشاشات «بي كي سي» ورشاشات متوسطة وصواريخ حرارية وصواريخ مضادة للدروع وذخيرة رشاشات وبنادق حربية وقذائف دبابات مع حشواتها، كانت في طريقها إلى المجموعات الإرهابية في بلدة قلعة المضيق.

وفي محافظة حمص دمر الطيران الحربي آليات مزودة برشاشات لتنظيم داعش الإرهابي في محيط حقل شاعر النفطي بريف تدمر.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن الطيران الحربي السوري «دمر آليات بعضها مزود برشاشات لإرهابيي داعش وقضى على عدد منهم في غارات على تجمع لهم في محيط حقل شاعر النفطي بريف تدمر الغربي».

من جهته ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن «اشتباكات» دارت بين قوات الجيش والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، في محيط بلدة كفرنان بريف حمص الشمالي، «دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن».

كما اشتبك الجيش مع تنظيم داعش الإرهابي في محيط حقل شاعر بريف حمص الشرقي، و«أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين» وفق «المرصد».